

تفسير سورة الإخلاص

وهي مكية .

ذكر سبب نزولها وفضيلتها (١)

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر الصاغانى ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، حدثنا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : يا محمد ، انسب لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٢) .

وكذا رواه الترمذى ، وابن جرير ، عن أحمد بن منيع - زاد ابن جرير : ومحمود بن خدّاش - عن أبي سعد محمد بن ميسر به (٣) - زاد ابن جرير والترمذى - قال : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : الذى لم يلد ولم يولد ، لأنه ليس شىء يولد إلا سيموت ، وليس شىء يموت إلا سيورث ، وإن الله جل جلاله لا يموت ولا يورث ، ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ : ولم يكن له شبه (٤) ولا عدل ، وليس كمثل شىء .

ورواه ابن أبى حاتم ، من حديث أبى سعد (٥) محمد بن ميسر ، به . ثم رواه الترمذى عن عبد ابن حميد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن أبى جعفر ، عن الربيع ، عن أبى العالية ، فذكره مرسلًا ولم يذكر « أخبرنا » . ثم قال الترمذى : هذا أصح من حديث أبى سعد (٦) .

حديث آخر فى معناه : قال الحافظ أبو يعلى الموصلى : حدثنا سريج (٧) بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر : أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : انسب لنا ربك . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، إلى آخرها . إسناده مقارب (٨) .

وقد رواه ابن جرير عن محمد بن عوف ، عن سريج (٩) فذكره (١٠) . وقد أرسله غير واحد من السلف .

وروى عبيد بن إسحاق العطار ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود قال : قالت قريش لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك ، فنزلت هذه السورة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

(١) فى م ، أ : « فضلها » .

(٢) المسند (١٣٣/٥) .

(٣) سنن الترمذى برقم (٣٣٦٤) وتفسير الطبرى (٣٠/٢٢١، ٢٢٣) .

(٤) فى م ، أ : « له شبه » .

(٥) فى م ، أ : « سعيد » .

(٦) سنن الترمذى برقم (٣٣٦٥) .

(٧) فى أ : « شريح » .

(٨) فى م : « إسناده متقارب » .

(٩) فى أ : « شريح » .

(١٠) مسند أبى يعلى (٣٩، ٣٨/٤) وتفسير الطبرى (٣٠/٢٢١) ، ومجالد ضعيف فى روايته عن الشعبي عن جابر .

قال الطبراني : رواه الفريابي وغيره ، عن قيس ، عن أبي عاصم ، عن أبي وائل ، مرسلًا (١) .
ثم رَوَى الطبراني من حديث عبد الرحمن بن عثمان الطائفي ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ،
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل شيء نسبة ، ونسبة الله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الله
الصَّمَدُ] » ، والصمد ليس بأجوف [(٢) (٣)] .

حديث آخر في فضلها : قال البخاري : حدثنا محمد - هو الذهلي - حدثنا أحمد بن صالح ،
حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو ، عن ابن أبي هلال : أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه ،
عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن - وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ - عن عائشة : أن النبي
ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فلما
رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « سلوه : لأي شيء يصنع ذلك ؟ » . فسألوه ، فقال : لأنها
صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله تعالى يحبه » .

هكذا رواه في كتاب « التوحيد » (٤) . ومنهم من يسقط ذكر « محمد الذهلي » . ويجعله من
روايته عن أحمد بن صالح . وقد رواه مسلم والنسائي أيضاً من حديث عبد الله بن وهب ، عن عمرو
ابن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، به (٥) .

حديث آخر : قال البخاري في كتاب الصلاة : « وقال عبيد الله (٦) ، عن ثابت ، عن أنس
قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة
مما يقرأ به ، افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع
ذلك في كل ركعة . فكلّمه أصحابه فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تُجزئك حتى تقرأ
بالأخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى . فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتهم أن
أؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرون أنه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره .
فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ،
وما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟ » . قال : إني أحبها . قال : « حبك إياها أدخلك
الجنة » (٧) .

هكذا رواه البخاري تعليقاً مجزوماً به . وقد رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه ، عن البخاري ،
عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، فذكر
بإسناده مثله سواء (٨) ، ثم قال الترمذي : غريب من حديث عبيد الله ، عن ثابت . قال : وروى

(١) ورواه الطيالسي عن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل مرسلًا ، ورواه أبو الشيخ في العظمة برقم (٨٩) .

(٢) زيادة من أ .

(٣) ورواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٣٤٢٣) « مجمع البحرين » من طريق عبد الرحمن بن نافع ، عن علي بن ثابت ، عن
الوازع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به ، وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمن » .

(٤) صحيح البخاري برقم (٧٣٧٥) .

(٥) صحيح مسلم برقم (٨١٣) ، وسنن النسائي (١٧٠/٢) .

(٦) في أ : « وقال عبد الله » .

(٧) صحيح البخاري برقم (٧٧٤) .

(٨) سنن الترمذي برقم (٢٩٠١) .

مُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحْبَبْتُ هَذِهِ السُّورَةَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . قَالَ : « إِنْ حَبَّبَكَ إِيَّاهَا أَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ » .

وهذا الذى علقه الترمذى قد رواه الإمام أحمد فى مسنده متصلًا ، فقال :

حدثنا أبو النضر ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إني أحب هذه السورة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : « حبك (١) إياها أدخلك الجنة » (٢) .

حديث فى كونها تعدل ثلث القرآن : قال البخارى : حدثنا إسماعيل ، حدثنى مالك ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ، عن أبيه ، عن أبى سعيد . أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، يرددها ، فلما أصبح جاء إلى النبى ﷺ ، فذكر ذلك له ، وكان الرجل يتقأها ، فقال النبى ﷺ (٣) : « والذى نفسى بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن » . زاد إسماعيل بن جعفر ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبى سعيد قال : أخبرنى أخى قتادة بن النعمان ، عن النبى ﷺ (٤) .

وقد رواه البخارى أيضا عن عبد الله بن يوسف ، والقعنبي . ورواه أبو داود عن القعنبي ، والنسائى عن قتيبة ، كلهم عن مالك ، به (٥) . وحديث قتادة بن النعمان أسنده النسائى من طريقين ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن مالك ، به (٦) .

حديث آخر : قال البخارى : حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش ، حدثنا إبراهيم والضحاك المشرقى ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟ » . فشق ذلك عليهم وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : « الله الواحد الصمد ثلث القرآن » (٧) .

تفرد بإخراجه البخارى من حديث إبراهيم بن يزيد النخعى والضحاك بن شريحيل الهمدانى المشرقى ، كلاهما عن أبى سعيد ، قال القنبري : سمعت أبا جعفر محمد بن أبى حاتم وراق أبى عبد الله قال : قال أبو عبد الله البخارى : عن إبراهيم مرسل ، وعن الضحاك مسند (٨) .

حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى قال : بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

(١) فى م : « إِنْ حَبَّبَكَ » .

(٢) المسند (٣/١٤١) .

(٣) فى م : « فقال رسول الله » .

(٤) صحيح البخارى برقم (٧٣٧٤) .

(٥) صحيح البخارى برقم (١٣٠١٣، ٦٦٤٣) وسنن أبى داود برقم (١٤٦١) وسنن النسائى (٢/١٧١) .

(٦) سنن النسائى الكبرى برقم (٨٠٢٩) وبرقم (١٠٥٣٦) .

(٧) صحيح البخارى برقم (٥٠١٥) .

(٨) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٦٠/٩) : « والمراد أن رواية إبراهيم النخعى عن أبى سعيد منقطعة ، ورواية الضحاك عنه متصلة »

اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال: « والذي نفسى بيده ، لتعدلُ نصف القرآن ، أو ثلثه » (١) .
 حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَّ بن عبد الله ،
 عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن عبد الله بن عمرو : أن أبا أيوب الأنصاري كان في مجلس وهو
 يقول : ألا يستطيع أحدكم أن يقوم بثلاث القرآن كل ليلة ؟ فقالوا : وهل يستطيع ذلك أحد ؟ قال :
 فإن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلث القرآن . قال : فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوب ، فقال : « صدق
 أبو أيوب » (٢) .

حديث آخر : قال أبو عيسى الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا
 يزيد بن كيسان ، أخبرني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « احشُدوا ، فإنى
 سأقرأ عليكم ثلث القرآن » . فحشد من حشد ، ثم خرج نبي الله ﷺ فقراً : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .
 ثم دخل فقال بعضنا لبعض : قال رسول الله ﷺ : « فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن » . إنى لأرى
 هذا خبراً جاء من السماء ، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : « إنى قلت : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ،
 ألا وإنها تعدل ثلث القرآن » .

وهكذا رواه مسلم في صحيحه ، عن محمد بن بشار ، به (٣) . وقال الترمذى : حسن صحيح
 غريب ، واسم أبى حازم سلمان .

حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زائدة بن قدامة ، عن
 منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن خثيم (٤) ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمن
 ابن أبى ليلى ، عن امرأة من الأنصار ، عن أبى أيوب ، عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن
 يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟ فإنه من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ فى ليلة ، فقد قرأ ليلتذ
 ثلث القرآن » .

هذا حديثٌ تُسَاعَى الإسناد للإمام أحمد . ورواه الترمذى والنسائى ، كلاهما عن محمد بن بشار (٥)
 بندار — زاد الترمذى وقتيبة — كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي ، به (٦) . فصار لهما عشاريًا .
 وفى رواية الترمذى : « عن امرأة أبى أيوب ، عن أبى أيوب » ، به [وحسنه] (٧) . ثم قال : وفى
 الباب عن أبى الدرداء ، وأبى سعيد ، وقتادة بن النعمان ، وأبى هريرة ، وأنس ، وابن عمر ، وأبى
 مسعود . وهذا حديث حسن ، ولا نعلم أحداً رَوَى هذا الحديث أحسن من رواية « زائدة » . وتابعه
 على روايته إسرائيل ، والفضيل بن عياض . وقد رَوَى شُعْبَةُ وغيرُ واحد من الثقات هذا الحديث عن
 منصور واضطربوا فيه .

(١) المسند (١٥/٣) .

(٢) المسند (١٧٣/٢) .

(٣) سنن الترمذى برقم (٢٩٠٠) وصحيح مسلم برقم (٨١٢) .

(٤) فى أ : « بن خثيم » .

(٥) سنن الترمذى برقم (٢٨٩٦) وسنن النسائى (١٧٢/٢) .

(٦) زيادة من م ، أ .

(٧) فى أ : « يسار » .

حديث آخر : قال أحمد : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن حُصَيْنٍ ، عن هلال بن يَسَافٍ ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب - أو : رجل من الأنصار - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنما قرأ بثلاث القرآن » (١) .

ورواه النسائي في « اليوم واللييلة » ، من حديث هُشَيْمٍ ، عن حُصَيْنٍ ، عن ابن أبي ليلى ، به (٢) . ولم يقع في روايته : هلال بن يساف .

حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس (٣) ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدلُ ثلث القرآن » (٤) .

وهكذا رواه ابن ماجه ، عن علي بن محمد الطنّافسى ، عن وكيع ، به (٥) . ورواه النسائي في « اليوم واللييلة » من طرق آخر ، عن عمرو بن ميمون ، مرفوعاً وموقوفاً (٦) .

حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا بهز ، حدثنا بكير بن أبي السَّمِيطِ (٧) ، حدثنا قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، أن رسول الله ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ كل يوم ثلث القرآن ؟ » . قالوا : نعم يا رسول الله ، نحن أضعف من ذلك وأعجز . قال : « فإن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء ، ف ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلث القرآن » . ورواه مسلم والنسائي ، من حديث قتادة ، به (٨) .

حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم - ابن أخي ابن شهاب - عن عمه الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن - هو ابن عوف - عن أمه - وهى : أم كلثوم بنت عقبة (٩) بن أبي معيط - قالت : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدلُ ثلث القرآن » .

وكذا رواه النسائي في « اليوم واللييلة » ، عن عمرو بن علي ، عن أمية بن خالد ، به (١٠) . ثم رواه من طريق مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قوله (١١) . ورواه النسائي أيضا في « اليوم واللييلة » من حديث محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن الفضيل الأنصارى ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن : أن نقرأ من أصحاب محمد ﷺ حدّثوه عن النبي ﷺ أنه قال :

(١) المسند (١٤١/٥) .

(٢) سنن النسائي الكبرى برقم (١٠٥٢١) .

(٣) فى م : « إسحاق » .

(٤) المسند (١٢٢/٤) .

(٥) سنن ابن ماجه برقم (٣٧٨٩) .

(٦) سنن النسائي الكبرى برقم (١٠٥٢٨ ، ١٠٥٢٥ ، ١٠٥٢٩) .

(٧) فى أ : « حدثنا بكر بن أبي السمط » .

(٨) المسند (٤٤٧/١) وصحيح مسلم برقم (٨١١) وسنن النسائي الكبرى برقم (١٠٥٣٧) .

(٩) فى م : « عتبة » .

(١٠) سنن النسائي الكبرى برقم (١٠٥٣١) .

(١١) سنن النسائي الكبرى برقم (١٠٥٣٣) .

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » تعدلُ ثلثَ القرآن لمن صلى بها « (١) .

حديث آخر في كون قراءتها توجب الجنة : قال الإمام مالك بن أنس ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن حنين قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع النبي ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، فقال رسول الله ﷺ : « وَجِبَتْ » . قلت : وما وَجِبَتْ ؟ قال : « الجنة » . ورواه الترمذى والنسائى ، من حديث مالك (٢) . وقال الترمذى : حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك .

وتقدم حديث : « حَبَّكَ إِيَّاهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

حديث في تكرار قراءتها : قال الحافظ أبو يعلى الموصلى : حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا عيسى ابن ميمون القرشى ، حدثنا يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : سمعت رسول الله (٣) ﷺ يقول : « أما يستطيع أحدكم أن يقرأ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ثلاث مرات في ليلة (٤) ، فإنها تعدلُ ثلث القرآن ؟ » (٥) .

هذا إسناد ضعيف ، وأجود منه حديث آخر ، قال عبد الله ابن الإمام أحمد :

حدثنا محمد بن أبى بكر المَقْدَمى ، حدثنا الضحاک بن مخلد ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن أسيد بن أبى-أسيد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه قال : أصابنا طَشٌ وظلمة ، فانتظرنا رسول الله ﷺ يصلى لنا ، فخرج فأخذ بيدي ، فقال : « قل » . فسكت . قال : « قل » . قلت : ما أقول ؟ قال : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، والمعوذتين حين تسمى وحين تصبح ثلاثاً ، تكفك كل يوم مرتين » .

ورواه أبو داود والترمذى والنسائى ، من حديث ابن أبى ذئب ، به (٦) . وقال الترمذى : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقد رواه النسائى من طريق أخرى ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، عن عقبه بن عامر ، فذكره [ولفظه : « يكفك كل شيء »] (٧) (٨) .

حديث آخر في ذلك : قال الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثني الخليل بن مرة ، عن الأزهر بن عبد الله ، عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله واحداً واحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولدأ ، ولم يكن له كفواً أحدأ ، عشر مرات ، كُتِبَ له أربعون ألف حسنة » .

تفرد به أحمد (٩) ، والخليل بن مرة : ضعفه البخارى وغيره بمرّة .

حديث آخر : قال أحمد أيضاً : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبَّان بن

(١) سنن النسائى الكبرى برقم (١٠٥٣٢) .

(٢) الموطأ (٢٠٨/٢) وسنن الترمذى برقم (٢٨٩٧) وسنن النسائى (١٧١/٢) .

(٣) فى م : « سمعت نبي الله » . (٤) فى أ : « فى كل ليلة » .

(٥) مسند أبى يعلى (١٥٠/٨) ، وقال الهيثمى فى المجمع (١٤٧/٧) : « فيه عيب ، وهو متروك » .

(٦) زوائد المسند (٣١٢/٥) وسنن أبى داود برقم (٥٠٨٢) وسنن الترمذى برقم (٣٥٧٥) وسنن النسائى (٢٥٠/٨) .

(٧) زيادة من م .

(٨) سنن النسائى (٢٥١/٨) .

(٩) المسند (١٠٣/٤) .

فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يختمها ، عشر مرات ، بنى الله له قصرأ فى الجنة » . فقال عمر : إذن نستكثر يا رسول الله . فقال ﷺ : « الله أكثر وأطيب » . تفرد به أحمد (١) .

ورواه أبو محمد الدارمى فى مسنده فقال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد — قال الدارمى : وكان من الأبدال — أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : إن نبى الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات ، بنى الله له قصرأ فى الجنة ، ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين فى الجنة ، ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور فى الجنة » . فقال عمر بن الخطاب : إذن لتكثر قصورنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « الله أوسع من ذلك » (٢) . وهذا مرسل جيد .

حديث آخر : قال الحافظ أبو يعلى : حدثنا نصر بن على ، حدثنى نوح بن قيس ، أخبرنى محمد العطار ، أخبرتنى أم كثير الأنصارية ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خمسين مرة غُفرت له (٣) ذنوب خمسين سنة » (٤) . إسناده ضعيف .

حديث آخر : قال أبو يعلى : حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حاتم بن ميمون ، حدثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ فى يوم : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتى مرة ، كتب الله له ألفأ وخمسائة حسنة إلا أن يكون عليه دين » (٥) . إسناده ضعيف ، حاتم بن ميمون : ضعفه البخارى وغيره . ورواه الترمذى ، عن محمد بن مرزوق البصرى ، عن حاتم بن ميمون ، به . ولفظه : « من قرأ كل يوم ، مائتى مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، محى عنه ذنوب خمسين سنة ، إلا أن يكون عليه دين » .

قال الترمذى : وبهذا الإسناد عن النبى ﷺ قال : « من أراد أن ينام على فراشه ، فنام على يمينه ، ثم قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة ، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب ، عز وجل : يا عبدى ، ادخل على يمينك الجنة » (٦) . ثم قال : غريب من حديث ثابت ، وقد روى من غير هذا الوجه ، عنه .

وقال أبو بكر البزار : حدثنا سهل بن بحر ، حدثنا حبان بن أغلب ، حدثنا أبى ، حدثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتى مرة ، حط الله عنه ذنوب مائتى سنة » (٧) . ثم قال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبى جعفر ، والأغلب بن

(١) المسند (٣/٤٣٧) .

(٢) سنن الدارمى برقم (٣٤٢٩) .

(٣) فى م ، أ : « غفر الله له » .

(٤) ورواه الدارمى فى السنن برقم (٣٤٣٨) : حدثنا نصر بن على بمثله سواء .

(٥) مسند أبى يعلى (٦/١٠٣) .

(٦) سنن الترمذى برقم (٢٨٩٨) .

(٧) ورواه ابن الضريس فى فضائل القرآن برقم (٢٦٧) والخطيب فى تاريخ بغداد (٦/١٨٧) من طريق الحسن بن أبى جعفر ، عن ثابت به .

تيمم، وهما متقاربان في سوء الحفظ .

حديث آخر في الدعاء بما تضمنته من الأسماء : قال النسائي عند تفسيرها : حدثنا عبد الرحمن بن خالد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني مالك بن مغول ، حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه : أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد فإذا رجل يصلي ، يدعو يقول : اللهم ، إني أسألك بأنى أشهد أن لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد . قال : « والذى نفسى بيده ، لقد سأله باسمه الأعظم ، الذى إذا سئل به أعطى ، وإذا دعى به أجاب » (١) .

وقد أخرجه بَقِيَّةُ أصحاب السنن من طُرُق ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، به (٢) . وقال الترمذى : حسن غريب .

حديث آخر في قراءتها عشر مرات بعد المكتوبة : قال الحافظ أبو يعلى [الموصلى] (٣) : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا بشر بن منصور ، عن عمر بن نبهان (٤) ، عن أبي شداد ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من جاء بهنَّ مع الإيمان دَخَلَ من أى أبواب الجنة شاء ، وزُوج من الحور العين حيث شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى ديناً خفياً ، وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » . قال : فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : « أو إحداهن » (٥) .

حديث فى قراءتها عند دخول المنزل : قال الحافظ أبو القاسم الطبرانى : حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكرى ، حدثنا محمد بن الفرغ ، حدثنا محمد بن الزبيرقان ، عن مروان بن سالم ، عن أبي زُرْعَةَ بن (٦) عمرو بن جرير ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حين يدخل منزله ، نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران » (٧) . إسناده ضعيف .

حديث فى الإكثار من قراءتها فى سائر الأحوال : قال الحافظ أبو يعلى : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبى ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن العلاء بن (٨) محمد الثقفى قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك ، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى

(١) سنن النسائي الكبرى كما فى تحفة الأشراف للمزى (٢/٩٠) .

(٢) سنن أبى داود برقم (١٤٩٣) وسنن الترمذى برقم (٣٤٧٥) وسنن ابن ماجه برقم (٣٨٥٧) .

(٣) زيادة من م . (٤) فى م ، أ ، هـ : « عمر بن شيبان » .

(٥) مسند أبى يعلى (٣/٣٣٢) ، وقال الهيثمى فى المجمع (١٠٠/٢٠٢) : « فيه عمر بن نبهان وهو متروك » .

(٦) فى م ، أ ، هـ : « عن » .

(٧) المعجم الكبير (٢/٣٤٠) .

(٨) كذا ترجمه البخارى فى التاريخ (٦/٥٠٧) ، وابن حبان فى المجروحين (٢/١٨١) ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح (٦/٣٥٥) ، والذهبى فى الميزان (٣/١٠٦) ، كذا : « العلاء بن يزيد ، أبو محمد الثقفى » وكان هذا هو الراجح ، لكن أثبتنا الأول لكونه وقع فى النسخ هكذا ، وكذلك فى مسند أبى يعلى ، أما الدلائل فقد وقع فيه على الكنية فأثبتناه كما هو فيه .

بمثله ، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال (١) : « يا جبريل ، مالى أرى الشمس طلعت اليوم (٢) بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت بمثله فيما مضى ؟ » . قال : إن ذلك معاوية بن معاوية الليثى ، مات بالمدينة اليوم ، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه . قال : « وفيم ذلك ؟ » قال : كان يكثر قراءة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فى الليل وفى النهار ، وفى ممشاه وقيامه وعوده ، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلى عليه ؟ قال : « نعم » . فصلى عليه .

وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقى فى [كتاب] (٣) « دلائل النبوة » من طريق يزيد بن هارون ، عن العلاء أبى (٤) محمد (٥) - وهو متهم بالوضع - فالله أعلم .

طريق أخرى : قال أبو يعلى : حدثنا محمد بن إبراهيم الشامى أبو عبد الله ، حدثنا عثمان بن الهيثم - مؤذن مسجد الجامع بالبصرة عندى - عن محمود أبى عبد الله (٦) ، عن عطاء بن أبى ميمونة ، عن أنس قال : نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : مات معاوية بن معاوية الليثى ، فتحب أن تصلى عليه ؟ قال : « نعم » . فضرب بجناحه الأرض ، فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ، فرفع سريره فنظر إليه ، فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة ، فى كل صف سبعون ألف ملك ، فقال النبي ﷺ : « يا جبريل ، بم نال هذه المنزلة من الله تعالى ؟ » . قال بحبه : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وقراءته إياها ذاهباً وجائياً قائماً (٧) وقاعداً ، وعلى كل حال (٨) .

ورواه البيهقى ، من رواية عثمان بن الهيثم المؤذن ، عن محبوب بن هلال ، عن عطاء بن أبى ميمونة ، عن أنس ، فذكره . وهذا هو الصواب (٩) ، ومحبوب بن هلال قال أبو حاتم الرازى : « ليس بالمشهور » (١٠) . وقد روى هذا من طرق أخر ، تركناها (١١) اختصاراً ، وكلها ضعيفة .

حديث آخر فى فضلها مع المعوذتين : قال الإمام أحمد : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعة ، حدثنى على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن عقبه بن عامر قال : لقيت رسول الله ﷺ ، فابتدأته فأخذت بيده ، فقلت : يا رسول الله ، بم نجاة المؤمن ؟ قال : « يا عقبه ، أحرس لسانك وليسعك بيتك ، وأبك على خطيئتك » . قال : ثم لقينى رسول الله ﷺ ، فابتدأنى فأخذ بيدي ، فقال : « يا عقبه بن عامر ، ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت فى التوراة ، والإنجيل ،

(١) فى م : « فقال لى » .
 (٢) زيادة من م .
 (٣) مستند أبى يعلى (٢٥٦/٧) ودلائل النبوة (٢٤٥/٥) .
 (٤) فى أ : « العلاء بن محمد » .
 (٥) وقع فى أصل مستند أبى يعلى : « محمود بن عبد الله » ووقع هنا : « محمود أبى عبد الله » - كما ترى - والصواب : « محبوب ابن هلال » كما فى رواية البيهقى ، والله أعلم .
 (٦) فى م : « وقائماً » .
 (٧) مستند أبى يعلى (٢٥٨/٧) .
 (٨) دلائل النبوة (٢٤٦/٥) ورواه ابن الضريس فى فضائل القرآن برقم (٢٧٢) ، من طريق محبوب بن هلال به ، وساقه المؤلف فى البداية والنهاية من رواية البيهقى (١٤/٥) ، وقال : « منكر من هذا الوجه » .
 (٩) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣٨٩/٨) .
 (١٠) فى م : « تركنا ذكرها » .

والزبور ، والقران العظيم ؟ » . قال : قلت : بلى ، جعلنى الله فداك . قال : فأقرأنى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . ثم قال : « يا عقبة ، لا تَسْهَنْ ولا تَبْتُ ليلة حتى تقرأهن » . قال : فما نسيتهن منذ قال : « لا تسهين » ، وما بت ليلة قط حتى أقرأهن . قال عقبة ، ثم لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته ، فأخذت بيده ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرنى بفواضل الأعمال . فقال : « يا عقبة ، صلِّ من قطعك ، وأعطِ من حرَمَك ، وأعرض ^(١) عن ظلمك » ^(٢) .

روى الترمذى بعضه فى « الزهد » ، من حديث عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد وقال : هذا حديث حسن ^(٣) . وقد رواه أحمد من طريق آخر :

حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا ابن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى ، عن فروة بن مجاهد اللخمي ، عن عقبة بن عامر ، عن النبى ﷺ ، فذكر مثله سواء . تفرد به أحمد ^(٤) .

حديث آخر فى الاستشفاء بهن : قال البخارى : حدثنا قتيبة ، حدثنا المفضل ، عن عقييل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع ^(٥) كفيه ، ثم نفث فيهما فقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

وهكذا رواه أهل السنن ، من حديث عقييل ، به ^(٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) ﴾ .

قد تقدم ذكر سبب نزولها . وقال عكرمة : لما قالت اليهود : نحن نعبد عزير ابن الله . وقالت النصرارى : نحن نعبد المسيح ابن الله . وقالت المجوس : نحن نعبد الشمس والقمر . وقالت المشركون : نحن نعبد الأوثان - أنزل الله على رسوله ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

يعنى : هو الواحد الأحد ، الذى لا نظير له ولا وزير ، ولا نديد ولا شبيه ولا عديل ، ولا يُطَلَق

(١) فى م : « واعف » .

(٢) المسند (١٤٨/٤) .

(٣) سنن الترمذى برقم (٢٤٠٦) ، وفى إسناده عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد والقاسم كلهم ضعفاء ، قال ابن حبان فى عبيد الله بن زحر : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن على بن يزيد أتى الطامات ، وإذا اجتمع فى إسناده خبر عبيد الله ، وعلى ابن يزيد ، والقاسم - أبو عبد الرحمن - لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

(٤) المسند (١٥٨/٤) .

(٥) فى م : « ليلة جمعة » .

(٦) صحيح البخارى برقم (٥٠١٧) وسنن أبى داود برقم (٥٠٥٦) وسنن الترمذى برقم (٣٤٠٢) وسنن النسائى الكبرى برقم (١٠٦٢٤) وسنن ابن ماجه برقم (٣٨٧٥) .

هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله ، عز وجل ؛ لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله .
 وقوله : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ، قال عكرمة ، عن ابن عباس : يعنى الذى يصمد الخلائق إليه فى حوائجهم ومسائلهم .

قال على بن أبى طلحة ، عن ابن عباس : هو السيد الذى قد كمل فى سؤده ، والشريف الذى قد كمل فى شرفه ، والعظيم الذى قد كمل فى عظمته ، والحليم الذى قد كمل فى حلمه ، والعليم الذى قد كمل فى علمه ، والحكيم الذى قد كمل فى حكمته ^(١) . وهو الذى قد كمل فى أنواع الشرف والسؤدد ، وهو الله سبحانه ، هذه صفته لا تنبغى إلا له ، ليس له كفاء ، وليس كمثل شىء ، سبحانه الله الواحد القهار .

وقال الأعمش ، عن شقيق ^(٢) ، عن أبى وائل : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : السيد الذى قد انتهى سؤده ، ورواه عاصم ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود ، مثله .

وقال مالك ، عن زيد بن أسلم : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : السيد . وقال الحسن ، وقتادة : هو الباقي بعد خلقه . وقال الحسن أيضا : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : الحى القيوم الذى لا زوال له . وقال عكرمة : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : الذى لم يخرج منه شىء ولا يطعم .

وقال الربيع بن أنس : هو الذى لم يلد ولم يولد . كأنه جعل ما بعده تفسيرا له ، وهو قوله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ، وهو تفسير جيد . وقد تقدم الحديث من رواية ابن جرير ، عن أبى بن كعب فى ذلك ، وهو صريح فيه .

وقال ابن مسعود ، وابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعبد الله بن بريدة ، وعكرمة أيضا ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبى رباح ، وعطية العوفى ، والضحاك ، والسدى : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : الذى لا جوف له .

قال سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : المصمت الذى لا جوف له .

وقال الشعبى : هو الذى لا يأكل الطعام ، ولا يشرب الشراب .

وقال عبد الله بن بريدة ^(٣) أيضا : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : نور يتلأأ .

روى ذلك كله وحكاه : ابن أبى حاتم ، والبيهقى والطبرانى ، وكذا أبو جعفر بن جرير ساق أكثر ذلك بأسانيده ، وقال :

حدثنى العباس بن أبى طالب ، حدثنا محمد بن عمرو بن رومى ، عن عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، حدثنى صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال - لا أعلم إلا قد رفعه - قال : ﴿ الصَّمَدُ ﴾ : الذى لا جوف له .

وهذا غريب جداً ، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة .

(١) فى أ : « يزيد » .

(٢) فى أ : « سفيان » .

(٣) فى م : « فى حكمه » .

وقد قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتاب السنة له ، بعد إيراده كثيراً من هذه الأقوال في تفسير « الصمد » : وكل هذه صحيحة ، وهي صفات ربنا ، عز وجل ، وهو الذى يُصمَد إليه فى الحوائج ، وهو الذى قد انتهى سؤده ، وهو الصمد الذى لا جوف له ، ولا يأكل ولا يشرب ، وهو الباقي بعد خلقه . وقال البيهقى نحو ذلك [أيضاً] (١) (٢) .

وقوله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أى : ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة .

قال مجاهد : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ يعنى : لا صاحبة له .

وهذا كما قال تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٠١] أى : هو مالك كل شىء وخالقه ، فكيف يكون له من خلقه من نظير يساميه ، أو قريب يدانيه ، تعالى وتقدس وتنزه . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا . وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا . إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا . لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا . وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ [مريم: ٨٨ - ٩٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ . لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦ ، ٢٧] ، وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ . سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [الصفات: ١٥٨ ، ١٥٩] . وفى الصحيح - صحيح البخارى - : « لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله ، إنهم يجعلون له ولدا ، وهو يرزقهم ويعافهم » (٣) .

وقال البخارى : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « قال الله ، عز وجل : كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمنى ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياى فقولته : لن يُعيدنى كما بدأنى ، وليس أول الخلق بأهون على من إعادته . وأما شتمه إياى فقولته : اتخذ الله ولداً . وأنا الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » .

ورواه أيضا من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً بمثله . تفرد بهما من هذين الوجهين (٤) .

آخر تفسير سورة « الإخلاص »

(١) زيادة من م ، أ .

(٢) وقد أظن شيخ الإسلام ابن تيمية فى بيان معنى الصمد فى الفتاوى (١٧/٢١٤) .

(٣) صحيح البخارى برقم (٦٠٩٩) من حديث أبى موسى ، رضى الله عنه .

(٤) صحيح البخارى برقم (٤٩٧٤) وبرقم (٤٩٧٥) .